الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية: علي متقيان
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+
• عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir
• الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام علي(ع):

مِنَ الْمَفْرُوضِ عَلَى كُلِّ عَالِمٍ أَنْ يَصُونَ بِالْوَرَعِ جَانِبَهُ، وَأَنْ يَبْذُلَ عِلْمَهُ لِطَالِبِهِ

أفشين، في الفعالية الثانية لتكريم الشركات المتفوقة في صادرات النانو:

صادرات تكنولوجيا النانو بقيمة ١٨٣ مليون دولار تُمثل عزّة وقدرة الشعب الإيراني

الوفاق/ اعتبر المساعد العلمي والتكنولوجي والاقتصادالقائم على المعرفة لرئيس الجمهورية أن نجاح صادرات النانو، التي بلغت ١٨٣ مليون دولار، هو نتاج تضافر «المعرفة والابتكار والمثابرة»، وقال: النانو لم يعد مجرد تكنولوجيا تقليدية؛ بل أصبح لغة مشتركة لإحداث تحول جذري في الصناعة، والصحة، والبيئة، والطاقة، وغيرها.

وقد قام حسين أفشين، أمس الإثنين في الفعالية الثانية لتكريم الشركات المتفوقة في صادرات النانو، بشرح المكانة الحالية لتكنولوجيا النانو في البلاد، وأضاف: تصل في تاريخ الأمم لحظات تعجز فيها الكلمات عن الوصف، ولا يبقى سوى رؤية المسار والفخر به. اليوم نقف في إحدى تلك اللحظات. وتابع: في زمن يحارب فيه البعض بالضجيج، صمد شعبنا منذ سنوات بالعقل والصبر والمعرفة؛ بصمت، وبدون ادعاء، وفي النهاية، منتصر.

وأشار أفشين إلى الإحصائيات المقدمة، قائلاً: ١٧٣٥ منتج نانو، ٤٠٠ شركة ناشطة، سوق بقيمة ٩٧٢ ألف مليار ريال، ٦٣ دولة مستهدفة، و١٨٣ مليون دولار صادرات. بالنسبة لنا، هذه ليست مجرد أرقام. وراء كل منتج، هناك ليالٍ سهر؛ وراء كل شركة، عائلة صامدة من أجل حُلم؛ وراء كل عقد تصدير، شاب دافع عن شعار «صُنع في إيران» بلغة العلم.

وشدد أفشين على أهمية البدء من نقطة الصفر، وأضاف: لقد بدأنا من الذرة؛ من أصغر وحدة في العالم. لأنه في أحلك الأيام، ربما أخذ منّا العالم الكثير؛ لكن ذرة الإيمان بقيت في القلوب. وصرح: قالوا لنا «لا تستطيعون» فصنعنا، وقالوا «ليس لديكم سوق» ففتحنا. اليوم، بالأيدي التي كانت تلامس التراب يوماً ما، نصنع ذرة النانو ونعرضها للعالم. وتابع: أنتم أيها المصدرون والمنتجون، أثبتم بجهودكم التي لا تعرف الكلل، وعبر تجاوز عقبات التقييس والمنافسة العالمية والقيود الاقتصادية، أن المنتج النانوي الإيراني قادر على التألق على المستوى الدولي؛ وهذا ليس مجرد تصدير لسلعة؛ بل هو تصدير لهوية الشعب الإيراني وعلمه وقدرته.

واعتبر النجاحات الأخيرة نتاج تضافر العناصر الثلاثة: المعرفة، والابتكار والمثابرة. وصرح: لقد وصلنا إلى قناعة بأن النانو ليس مجرد تكنولوجيا تقليدية؛ بل هو لغة المستقبل المشتركة، وهي اللغة التي يمكنها إحداث تحول جذري في الصناعة والزراعة والصحة والبيئة والطاقة، وفتح آفاق جديدة لنمو الاقتصاد المعرفي القائم على المعرفة.

القيمة المعنوية للصادرات

وفي جزء آخر من خطابه، أشار المساعد العلمي لرئيس الجمهورية إلى القيمة المعنوية للصادرات، وقال: ١٨٣ مليون دولار صادرات؟ هذا ليس مجرد رقم؛ بل هو ١٨٣ مليون دولار من العزة وإثبات لقدرة الشعب الإيراني.

وخاطب أفشين المصدّرين قائلاً: أنتم لستم مجرد بائعين لمنتج؛ أنتم رافعو العلم. علمٌ لم يرتفع بفعل هبوب الرياح، بل بقي مرفوعاً بإرادتكم. واعتبر العلم والتكنولوجيا حصن البلاد اليوم، وخلص إلى القول: المستقبل لا تصنعه القوة العسكرية وحدها؛ المستقبل تصنعه القناعة والتكنولوجيا. وأنتم، كُتّاب هذا المستقبل.

وفي الختام، أشار المساعد العلمي لرئيس الجمهورية إلى أنه ربما يكون المستقبل صعباً؛ لكنه بلا شك سيكون من نصيب الرجال والنساء الذين بدأوا من «الذرة» ووصلوا إلى «العالم».

متابعة التعاون العلمي بين اتحاد الجامعات التقنية الرائدة في إيران والعراق

اجتمعت ٥ جامعات تقنية إيرانية و٥ جامعات تقنية عراقية لمتابعة استراتيجيات وآليات التعاون البحثي بين البلدين، واستكشاف إمكانية الاستفادة من المنح الدراسية المُوجَّهة، وتنظيم برامج تدريبية قصيرة الأجل وورش مهارات، فضلاً عن إنشاء حدائق علمية وتكنولوجية مشتركة.

وعُقد هذا الاجتماع التخصصي في جامعة الفرات الأوسط التقنية بمدينة الكوفة، بحضور مسؤولين رفيعي المستوى من الحكومة العراقية، ورؤساء الجامعات، ومساعدو الشؤون الدولية، وأعضاء هيئة التدريس الأكاديمية.

وترأس الاجتماع وكيل الوزارة التعليم العالي العراقي لشؤون البحث العلمي، حيدر عبد ضهد، وتم الاتفاق على محاور معينة للتعاون بين كونسورتيوم الجامعات التقنية الخمس الرائدة في إيران، والتي تتولى وكالة الشؤون الدولية في جامعة أمير كبير للتكنولوجيا متابعة تنفيذها.

أما المحاور التي تناولها الاتفاق، فهي كالآتي:

إنشاء حديقة علمية وتكنولوجية مشتركة: حيث ستتعاون جامعة أمير كبير للتكنولوجيا مع جامعة التكنولوجيا في بغداد لإنشاء حديقة علمية وتكنولوجية، وسيتم الاستفادة من إمكانات الجامعات الأخرى الأعضاء في كونسورتيوم UT٥ الإيراني في هذا التعاون.

التعاون البحثي والتكنولوجي المشترك: فقد أبدت جامعة أمير كبير استعدادها لتولي الدور المحوري في التعاون المشترك في مجالي إدارة الطاقة والبيئة (خاصة مسائل الغبار الدقيق)، بالاستعانة بإمكانات الجامعات الأخرى. وستكون جامعة التكنولوجيا في بغداد الجهة المحورية من الجانب العراقي، بينما تستعد جامعة أمير كبير للتعاون مع الجامعات العراقية الأخرى في مجالات بحثية إضافية.

منح دراسية من وزارة التعليم العالي العراقية: أعلنت جامعة أمير كبير استعدادها لاستقبال ٥٪ من أفضل الطلاب العراقيين (الحاصلين على معدل ١٧ فما فوق) ضمن حصة سنوية من المنح الدراسية المقدمة من وزارة التعليم العالي العراقية.

المدارس الموسمية والتدريب الصيفي: بناء على سجل التعاون السابق مع جامعة التكنولوجيا الشمالية (NTU)، ستتولى جامعة أمير كبير التنسيق في مجال المدارس الموسمية والبرامج التدريبية الصيفية مع هذه الجامعة.

أحداث ثقافية ورياضية طلابية مشتركة: تشمل هذه الأنشطة أولمبيادات رياضية مشتركة، والتعاون بين الجمعيات العلمية الطلابية في الاتحادات، وبرامج ثقافية مشتركة تهدف إلى التعرّف المتبادل على البُعد الثقافي والتاريخي والأدبي والسياحي لكلا البلدين. هذا، وشدد المسؤولون العراقيون -ومن بينهم نائب رئيس الوزراء حامد خلف ورئيس جامعة الفرات الأوسط التقنية حسن كاظم الزبيدي- في اليوم الأول من الاجتماع، على ضرورة توجيه الجامعات نحو بناء اقتصاد قائم على المعرفة، وتعزيز الترابط بين الصناعة والحكومة والجامعات. واعتبروا أن تعديل التشريعات لدعم إنشاء حدائق علمية وتكنولوجية، وتحفيز القطاع الخاص، واعتماد النموذج الإيراني في الاعتماد على الذات، أمور ضرورية لتحقيق هذا الهدف. كما تم اقتراح تنظيم برامج تدريبية مشتركة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس من البلدين.

من جهتهم، قدّم ممثلو الجامعات الإيرانية إمكاناتهم وتجاربهم في إنشاء وإدارة الحدائق العلمية والتكنولوجية، وتدريب الطلاب المتميزين على المستويين الوطني والدولي، مؤكدين أن بناء مثل هذه الهياكل يتطلب انتقالاً تدريجياً من المراحل التعليمية إلى البحثية ثم التكنولوجية. كما عُرضت نماذج ناجحة من الدعم المقدم للشركات المعرفية في إيران، ومنها تخصيص جزء من ضرائب الشركات الصناعية الكبرى لدعم الشركات الناشئة. في الجلسة التخصصية في اليوم الثاني، عُقد حوار مباشر بين أعضاء كونسورتيوم UT٥ الإيراني وممثلي الجامعات التقنية العراقية. وفي ختام هذه الجلسة، اتفق على تشكيل فريق تنفيذي مشترك مكوّن من عشرة أعضاء (خمسة من كل دولة) لمتابعة تنفيذ المشاريع. وسيتولى النائب العلمي لجامعة الفرات الأوسط التقنية، أحمد رائد، رئاسة الفريق العراقي، بينما سيُستقرّ المكتب التنفيذي المشترك للكونسورتيوم في جامعة إيران للعلوم والتكنولوجيا.

وأكد ممثلو الطرفين أن نجاح هذه المبادرات يعتمد على إصلاح التشريعات الداعمة، وتنشيط الاستثمار الخاص، وتعزيز الربط بين الصناعة والجامعات. كما أعلن الجانب الإيراني استعداده لتنظيم برامج قصيرة الأجل، وورش تدريبية مشتركة، ونقل الخبرات في مجال بناء منظومات الابتكار.

وقد اختتم الاجتماع بكلمة لوكيل الوزارة التعليم العالي العراقي لشؤون البحث العلمي، حيدر عبد ضهد، الذي وصف التعاون العلمي بين إيران والعراق بأنه «فرصة تاريخية للتنمية العلمية والاقتصادية للبلدين".

وزير العلوم الإيراني مخاطباً نظيره المجري:

الدبلوماسية العلمية أسرع طريق لبدء التفاهم بين الحكومات والشعوب

الوفاق/ خلال اليوم الرابع من زيارته إلى سمرقند وعلى هامش المؤتمر العام الثالث والأربعين لليونسكو، شدد وزير العلوم والبحوث والتكنولوجيا الإيراني حسين سيمائي صراف، خلال لقائه مع بالاج هانكو، وزير العلوم المجري، على ضرورة تفعيل الدبلوماسية العلمية.

وقال سيمائي صراف، رئيس اللجنة الوطنية لليونسكو، على هامش الاجتماع العام لليونسكو في أوزبكستان مخاطباً وزير العلوم المجري: نرحب ترحيباً كاملاً بتوقيع اتفاقية في مجال التدريب التقني والمهني. مضيفاً: في يومنا هذا، تتوقع جميع المجتمعات أن يكون للجامعات تأثير مباشر على حياتهم وحل تحدياتهم، ولهذا السبب اكتسب الارتباط بين الجامعة والصناعة أهمية بالغة.

وتابع سيمائي صراف موجهاً كلامه إلى بالاج هانكو: نرحب بالتعاون مع المجر في مجالي الزراعة والغذاء. لدينا جامعات ذات تاريخ عريق جداً في مجالات التعليم والبحوث المتعلقة بالزراعة والأمن الغذائي.

وأكد وزير العلوم أن الدبلوماسية العلمية هي أسرع وسيلة لفتح حوار وتفاهم بين الحكومات والشعوب، مشيراً إلى أنه «يمكن للدبلوماسية العلمية أن تمهد الطريق أيضاً للدبلوماسية السياسية».

من جانبه، أكد بالاج هانكو على ضرورة المضي قدماً في الدبلوماسية العلمية في إيران، وشدد على أهمية التعاون البحثي والتنفيذي في مجالي الزراعة والأمن الغذائي.

تصاميم

رئيس منظمة الطاقة الذرية:

إنشاء ثمانية محطات نووية جديدة على جدول الأعمال

أوضح محمد إسلامي، نائب رئيس الجمهورية ورئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، خلال لقاء رئيس الجمهورية مسعود بزشكيان مع كبار مديري الصناعة النووية، أن بناء ثمانية محطات نووية جديدة على السواحل الجنوبية والشمالية لإيران بالتعاون مع روسيا قد أصبح على جدول الأعمال.

وقال إسلامي: إن منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، نتيجة طبيعتها والضغوط القصوى بعد انتصار الثورة الإسلامية، شهدت العديد من الصعوبات والتحديات؛ لكن الهيكلية التي بُنيت بتوجيهات دقيقة من قائد الثورة، جعلت المنظمة رائدة في مجالات المعرفة المتقدمة، وركزت على الابتكار وتحويل الأفكار إلى منتجات تخدم المجتمع. وأضاف: إن المنظمة وضعت آليات لتسريع مراحل البحث العلمي والتطبيق الصناعي والتجاري للتقنيات النووية، بما يتيح للمواطنين الاقتراب من الطاقة والتكنولوجيا النووية. وأشار إلى أنه تم إعداد خطة طريق طويلة المدى لصناعة الطاقة النووية حتى عام ٢٠٤١ بمشاركة جميع الخبراء وأصحاب المصلحة.

وأوضح إسلامي: إن هدف المنظمة هو إنتاج ٢٠ ألف ميغاواط من الكهرباء النووية، وهو الهدف الذي شدد عليه قائد الثورة منذ عام ٢٠٠٧. وأضاف: لقد أعددنا الآليات المالية والاقتصادية لتنفيذ هذه المشاريع، بحيث تكون ذات جدوى استثمارية واضحة.

وأشار رئيس منظمة الطاقة الذرية إلى أن المرحلة الأولى من محطة بوشهر النووية دخلت الخدمة في ٢٠١٣، وأن الاتفاق الجديد مع روسيا يشمل بناء أربعة محطات في بوشهر وأربع محطات أخرى في مواقع أخرى يحددها لاحقاً. وأضاف: أن بناء المحطات في مختلف أنحاء البلاد سيضمن توفير طاقة نظيفة ومستدامة. وأشار إلى أن مشروع دارخوين بدأ قبل الثورة، وأعيد تنفيذه محلياً مؤخراً، كما بدأ مشروع محطة شمال البلاد في محافظة غلستان بعد اختيار الأرض المناسبة، مؤكداً أن هذه المشاريع ستتيح الوصول إلى ٢٠ ألف ميغاواط كهرباء نووية. ولفت إلى أن بناء الوحدتين الثانية والثالثة في محطة بوشهر استمر حتى خلال الحرب المفروضة على إيران.

وأكد إسلامي أن مشاريع محطات الطاقة النووية ستشمل إنشاء محطات تحلية لتوفير المياه الصالحة للشرب لسكان المناطق المحيطة، مشيراً إلى أن محطة بوشهر للتحلية ستدخل الخدمة العام المقبل بطاقة ٧٠ ألف متر مكعب. وأشار إسلامي إلى أهمية تطوير مشاريع نووية في مجالات الصحة، الأمن الغذائي، الصناعة والبيئة، ولفت إلى الفرص الكبيرة في مجالات الكم والليزر والاندماج النووي، مؤكداً أنها تكنولوجيا فائقة الأهمية لتعزيز مكانة إيران العلمية وحمايتها من التدخلات الغربية المستقبلية. وأضاف: نعمل بتوفيق من الله ودعم الحكومة على تعزيز هذه المجالات، وتخطيط برامج تعليمية لتأهيل الأساتذة وجذب الطلاب في تخصصات الكم والاندماج لضمان نموها بما يتوافق مع احتياجات البلاد الحالية والمستقبلية.

وأكد إسلامي أن جميع القطاعات في إيران ستستفيد من التكنولوجيا النووية، ولفت إلى أن الرئيس بزشكيان شدد على أهمية التآزر واستغلال كافة الفرص في الصناعة النووية. وأوضح أن تطوير الطاقة النووية في الصحة والأمن الغذائي سيساهم مباشرة في تحسين حياة المواطنين، وأن الطاقة النووية تمثل طاقة حياة ودافعاً للتقدم العلمي. تجدر الإشارة إلى أن رئيس الجمهورية زار منظمة الطاقة الذرية في ٢ نوفمبر ٢٠٢٥ والتقى كبار مديري الصناعة النووية، حيث قدّم محمد إسلامي ومحمدرضا كاردان، رئيس مركز السلامة النووية، تقريراً حول آخر وضع الصناعة النووية في البلاد، كما تم عرض مستوى إنتاج الكهرباء النووية في الوحدة الأولى لمحطة بوشهر ووضع بناء الوحدتين الثانية والثالثة لرئيس الجمهورية.